ISSN: 2090 – 0449 Online
UIF Universal Impact Factor, [0.1101].
AIF Arab Impact Factor for Arabic Scientific Journals, [1.02].

المستشرقون الألمان والتراث العربي الإسلامي المخطوط
بين التحقيق والتلفيق

د. عولمي الربيع
أستاذ مساعد التاريخ القديم والآثار
قسم التاريخ وعلم الآثار
جامعة باتنة – الجمهورية الجزائرية

مُلَخّصْ

يكتسي موضوع الاستشراق والمستشرقين في الوقت الراهن أهمية بالغة في الوطن العربي والإسلامي، وقد احتد النقاش حول هذا الموضوع بين الباحثين والمهتمين واتخذ أحيانًا طابعًا انفعاليًا ومازال يكتنفه الكثير من الغموض حتى الآن، وعندما نتكلم عن الاستشراق والمستشرقين فإننا نتكلم عن مدرسة أكاديمية تقوم على دراسة ثقافة وحضارة أخرى، بمعنى أننا نتكلم عن الغرب ودراساته للشرق. والاستشراق Orientalism تعبير يدل على الاتجاه نحو الشرق، ويطلق على كل مَنْ يبحث في أمور الشرق بمفهومه الجغرافي والحضاري وثقافته وتاريخه، ويقصد به ذلك التيار الفكري الذي يهتم بالدراسات المختلفة عن الشرق الإسلامي، التي تشمل حضارته وأديانه وآدابه ولغاته وثقافته، وقد أسهم هذا التيار في صياغة التصورات الغربية عن الشرق عامة، وعن العالم الإسلامي بصورة خاصة، معبرًا عن الخلفية الفكرية للصراع الحضاري المحتدم بين الشرق والغرب.

بيانات المقال:

تاريخ استلام المقال: ٢٧ فبراير ٢٠١٦
تاريخ قبول النشر: ١٩ مايو ٢٠١٦

كلمات مفتاحية:
الاستشراق، المخطوطات، التراث العربي، تحقيق المخطوطات، المستشرقون الألمان

معرّف الوثيقة الرقمي: DOI 10.12816/0052954

الاستشهاد المرجعي بالمقال:
عولمي الربيع. "المستشرقون الألمان والتراث العربي الإسلامي المخطوط: بين التحقيق والتلفيق".- دورية كان التاريخية.- السنة الحادية عشرة- العدد الأربعون؛ يونيو ٢٠١٨. ص٢٠ – ٣٠.

مُقَدِّمَةٌ

تتميز مكانة المخطوطات من كونها جزءًا هامًا من التراث العربي الإسلامي الذي قامت عليه الحضارة العربية الإسلامية، ودراستها تدفع إلى التعرف على أسباب النهوض وعوامله والتطور والإبداع عند العرب المسلمين، وتلمس الطريق الذي سلكه الأقدمون في مسيرة البناء الحضاري. لقد أصبحت المخطوطات محل اهتمام عدد كبير من المستشرقين، نظرًا لقيمتها العلمية والفنية، فضلا عن كونها جزءًا مهما من التراث العربي الإسلامي العريق. إن الاطلاع على الاستشراق ومناهج المستشرقين وأعمالهم يعدُ ضرورة ملحة لكل باحث متخصص، يطلعه على الساحة الثقافية التي يتعامل معها، وبالخلفية الفكرية للصراع الحضاري مع الآخر، كما أن أعمال المستشرقين تنبع من بيئات مختلفة، وثقافات متعدّدة، ولذا يظهر التباين جليًّا بين تلك الأعمال. وانطلاقًا من هذا المفهوم وقع اختيارنا على المدرسة الألمانية كنموذج للمستشرقين في معرفة أعمال المستشرقين الألمان، وجهودهم في خدمة التراث العربي الإسلامي المخطوط.

أولاً: بداية ظهور الاستشراق

يتصدى الباحث في الاستشراق والمستشرقين إلى مدرسة أكاديمية تقوم على دراسة ثقافة وحضارة أخرى، بمعنى اهتمام الغرب بدراسة الشرق. والاستشراق (Orientalism) مصطلح يدل على الاتجاه نحو الشرق، ويطلق على كل من يبحث في أمور الشرق بمفهومه الجغرافي والحضاري وثقافته وتاريخه. ويقصد به ذلك التيار الفكري الذي يهتم بالدراسات المختلفة عن الشرق الإسلامي، التي تشمل حضارته وأديانه وآدابه ولغاته وثقافته. وقد أسهم هذا التيار في صياغة التصورات الغربية عن الشرق عامة، وعن العالم الإسلامي بصورة خاصة، معبرًا عن الخلفية الفكرية للصراع الحضاري المحتدم بين الشرق والغرب.[1]

وإذا كان المستشرقون (Orientalists) هم جماعة من علماء الغرب، تخصصوا في لغات الشرق وعنوا بالبحث فيها، وتخصصوا في دارسة اللغة العربية، والحضارة العربية وبقضايا العالم العربي وبالدين الإسلامي.[2] فإن رؤيتنا للاستشراق مغايرة لمقولة " كراتشكوفسكي" (Kratchkovsky)" الشهيرة: «الشرق أم روما.[3] ومناقضة لمبدأ "روديارد كيبلنغ"[4] (Rudyard Kipling)» الشرق شرق والغرب غرب وهيهات أن يلتقيا «ولا تنسجم مع مفهوم الاستشراق الذي طرحه د. "إدوارد سعيد" في كتابه الشهير "الاستشراق" إذ اعتبر أن الاستشراق:» أسلوب غربي للسيطرة على الشرق وامتلاك السيادة عليه. وبأن الاستشراق قد شكل الحضارة الشرقية في كوكبة من الأفكار "الشرقية" كالاضطهاد، والأبهة الشرقية، القسوة الشرقية، والحواسية الشرقية.[5]

لقد تباينت آراء الباحثين والمؤرخين حول تحديد بداية الاستشراق، فالبعض يرجعه إلى القرن العاشر أي إلى عصر الراهب الفرنسي "جربير دي أورياك" (de Aurillac)[6] المعروف بالبابا سلفستر الثاني، وهو البابا الوحيد الذي تعلم العربية وأتقن العلوم عند العرب وعلى أيدي العرب في إسبانيا.[7] وبعض الآخر أرجعه إلى القرن الثاني عشر. وقد ظهر مفهوم الاستشراق في أوربا في نهاية القرن الثامن عشر، بدء بإنجلترا سنة ١٧٧٩م، ثم فرنسا سنة ١٧٩٥م.[8] وفي سنة ١٨٣٨م أدرج الاستشراق في قاموس الأكاديمية الفرنسية.[9] ويُعدُّ القرنان التاسع عشر الميلادي والعشرين عصرا الازدهار الحقيقي للحركة الاستشراقية.

وفي هذا السياق قام المستشرقون بإنشاء جمعيات للدارسات الاستشراقية في مختلف بلدان أوربا وأمريكا خلال القرن التاسع عشر الميلادي، فتأسست الجمعية الآسيوية في باريس سنة ١٨٢٢م، ثم الجمعية الملكية الآسيوية في بريطانيا، وإيرلندا سنة ١٨٢٣م، والجمعية الشرقية الأمريكية سنة ١٨٤٢م، والجمعية الشرقية الألمانية سنة ١٨٤٥م.[10] وكان المستشرق النمساوي "فون هامر بيرغشتال" (Von Hammer Purgstall)[11] غزير الإنتاج فأصدر أول مجلة استشراقية باسم "كنوز الشرق" Fundgruben des Orients في فيينا خلال الفترة (١٨٠٨-١٨١٨م)، في ستة مجلدات وجعل شعارها الآية ١٤٢ من سورة البقرة:» قل لله المشرق والمغرب«[12] وفي سنة ١٨٩٥م ظهرت في باريس "مجلة الإسلام" الاستشراقية. وأصدرت البعثة العلمية الفرنسية في المغرب "مجلة العالم الإسلامي" في سنة ١٩٠٦م، ثم تحوّلت هذه المجلة إلى "مجلة الدراسات الإسلامية". وفي سنة ١٩١٠م ظهرت "مجلة الإسلام" الألمانية. وظهرت "مجلة العالم الإسلامي" الأمريكية برئاسة القس زويمر[13] (S. Zwemer) رئيس المبشرين في الشرق الأوسط في سنة ١٩١١م. وظهرت "مجلة عالم الإسلام " الروسية في سنة ١٩١٢م. وشهد القرن التاسع عشر انعقاد عدة مؤتمرات دولية استشراقية. حيث عقد في باريس أول مؤتمر دولي استشراقي في سنة ١٨٧٣م، ثم توالى عقد عديد المؤتمرات الاستشراقية في أواخر القرن ١٩م.[14]

وبوصفه مؤسسة فكرية فقد تأسس الاستشراق بعد أن فشلت الحروب الصليبية، وتعززت قناعة رجال السياسة والكنيسة في الغرب، بأن العالم الإسلامي لا يمكن إخضاعه بالقوة. فلجأوا إلى أسلوب دراسة أحوال المسلمين، لتسهل السيطرة عليهم، واحتواء الإسلام بوصفه دينا وعقيدة. ومن ثم يمكن اختراق العالم الإسلامي وإحكام السيطرة عليه. فكان المشروع الاستشراقي نابعًا من العلاقة بين الكنيسة والسلطة في الغرب، فتأسست المعاهد، ومراكز الدراسات والبحوث لتشكل خلايا تخدم غرضًا واحدًا هو ضمان استمرار سيطرة الغرب على الشرق.[15]

والحقيقة أن دور المستشرقين جاء من هنا-وهم بوابة المنصرين-، ومع هذا تظل دراسات المستشرقين يحكمها الدافع التنصيري، أو الاستشراقي، وهذه الدوافع كلها لا قيمة لها إذا ما قورنت بدافع العقيدة الذي يربط المسلم بتراثه، حتى ولو كان مفرطًا في حقه. وسجل المستشرق الإيطالي الأمير" ليون كايتاني"[16] (*Leone Caetani*) اعترافًا صريحًا حيث كان يبحث عن سر "المصيبة الإسلامية" التي انتزعت من الدين المسيحي الملايين من الأتباع في شتى أنحاء المعمورة.

وقد توجهت هجمات المستشرقين إلى المخطوط العربي، فقد ذكر محمود المقداد الهدف من جمعهم المخطوطات قائلاً: «وهكذا حاول الفرنسيون أن يتعرفوا على أخلاق العرب، والشرقيين، وعاداتهم، وتقاليدهم، وما لهم من معارف وثقافات. لهذا اتجه الغربيون عامة، والفرنسيون خاصة إلى جمع أعداد من المخطوطات. وقد جُنِّد لهذا الغرض رهبان، ومبشرون، وتجار، وجواسيس، ودبلوماسيون، وسفراء في العالم العربي والإسلامي، ورحَّالة، وسوّاح، ومستعربون، كُلِّفوا خصيصًا بهذا العمل».[17]

ويؤكد جون مول (John Mole) في سنة ١٨٤١م هدف المستشرقين قائلاً: "مهما كررنا وأعدنا فإننا لا نكرر بما فيه الكفاية أن طبع المخطوطات الشرقية الأهم هو الحاجة الأكبر، والأكثر ضغطًا وإلحاحًا بالنسبة لدراساتنا، وبعد أن يكون العمل النقدي للعلماء قد مرّ على الأدبيات الشرقية، وبعد أن تكون الطباعة قد سهلت عملية تداول الكتب، بعد ذلك فقط يمكن للعقل الأوروبي أن ينفذ فعلاً إلى أعماق الشرق." ومن جهته يؤكد المستشرق الروسي[18] "كراتشكوفسكي" (Kratchkovsky) أهداف المستشرقين من تلك البعثات قائلاً: "يتاح للمستعرب القيام باكتشافات كثيرة، ولعله يلقى منها على طريقه أكثر مما يلقى الباحثون في المجالات العلمية الأخرى التي هي أعمق تنقيبًا، وتستدعي عددًا أكبر من الباحثين ولا داعي للتفكير في أن هذه الاكتشافات لا ترتبط إلا بالمخطوطات".[19]

ثانيًا: المستشرقون الألمان

١/٢-الاستشراق الألماني

برز الاستشراق الألماني إلى الوجود في أوائل القرن الثامن عشر الميلادي عندما اتجه عدد من الألمان إلى هولندا، فتعلموا اللغات

الشرقية، ولما عادوا إلى بلادهم، علموها في جامعاتهم، وأخرجوها من نطاق التوراة إلى ميدان الثقافة العامة. وكان العلماء الألمان قد شاركوا في الدراسات العربية اشتراكًا فعليًا بعد أن توغل الأتراك في قلب أوربا، وبدأت أوربا تهتم بدراسة لغات العالم الإسلامي لأسباب سياسية، واهتم أمراء العالم المسيحي بشراء المخطوطات الشرقية لبناء دعامة في دراسة تلك اللغات، وقد قام المستشرق "كريستمان جاكوب"[20] Christmann Jakob (١٥٥٤-١٦١٣م) بأول محاولة في ألمانيا لتدريس اللغة العربية ونشرها، ووضع فهرسًا مختصرًا لمجموعة من المخطوطات اقتناها أحد النبلاء الألمان. وألف أيضا كتيبا لتعليم الحروف العربية، وجمع بعض آيات الإنجيل المترجمة إلى العربية للتمرن على القراءة، بل إنه أعد بنفسه الحروف العربية في قوالب من الخشب للمطبعة.

وتشير المصادر على أن بداية علاقة الألمان بالعالم الشرقي كانت في بداية سنة 1633م حين أرسل" الدوق فريدريك الثالث" Frederick III دوق شليرفيج هولشتاين وجوتروب أثناء حرب الثلاثين مجموعة تتكون من أربعة وثلاثين رجلاً إلى فارس وروسيا كي تتحالف مع الإمبراطور بفارس ضد الأتراك ودامت الرحلة خمسة أعوام، ولكنها لم تحقق الغرض المرجو منها. وإن كانت أدت إلى إقامة جسر ثقافي عبرت عليه أوربا والألمان بخاصة إلى الحضارة الشرقية. وقد ساعدت النهضة الفكرية في أوربا خلال القرنين السابع عشر الميلادي والثامن عشر الميلادي في تحرير دراسة اللغة العربية من كل قيد، وفي مقدمتهم في هذا المجال "جاكوب ريسكه" J.Reiske (١٧١٦-١٧٧٤م) أول مستشرق ألماني وقف حياته على دراسة اللغة العربية في جامعة لايبزغ Leipzig، و"غرهارت تيخسن" O.G.Tychsen[21] (١٧٣٤-١٨١٥م) في جامعة روستوك Rostock. ولما اتصلت ألمانيا بالشرق سياسيا وتجاريا تشبهت بالنمسا وفرنسا، وأنشأت على غرارهما مدرسة للغات الشرقية في برلين سنة ١٨٨٧م وجمعت مخطوطاتها في مكتباتها. وفضلاً عن ذلك فقد قام المستشرقين الألمان بتأسيس الجمعيات والمكتبات، وإصدار المجلات، فمن الجمعيات والمجلات نذكر:

١-الجمعية الألمانية للدراسات الإسلامية، التي أسسها "مارتن هارتمان" [22] *Martin Hartmann* (١٨٥١-١٩١٨م)، وأصدر لها مجلة "عالم الإسلام" سنة ١٩١٣م.

2-الجمعية الشرقية الألمانية التي أسسها "فلايشر" *Heinrich leberecht Fleischer*(١٨٠١-١٨٨٨م) في مدينة هالة سنة ١٨٤٥م.

٣-المجلة الشرقية الألمانية وكان تأسيسها في مدينة فيسبادن *Fesbaden*سنة ١٨٤٧م.

٤-مجلة الإسلام، وقد أنشأها الوزير"كارل هينريك بيكر" [23] *Karl Heinrich Bekker* (١٨٧٦-١٩٣٣م) لصالح الجمعية الشرقية الألمانية سنة ١٩٢٠م.

٥-مجلة" إسلاميكا" (إسلاميات)، أنشأها"أ. فيشر"[24] *A.Fischer* بمدينة لايبزغ *Leipzig* في ١٩٢٠م.

إن أهم ما يميز الاستشراق الألماني عدم ارتباطه بالاستعمار- كما هو الحال في إنجلترا وفرنسا هولندا-أو يرتبط بأهداف دينية تنصيرية كسواه، لذلك امتاز بالموضوعية والعمق، **والمتتبع لحركة هذا الاستشراق يلاحظ أنه اختص بميزات واضحة وهي:**

١-أنه لم يخضع لغايات سياسية أو استعمارية أو دينية كالاستشراق في بلدان أوربية أخرى. فألمانيا لم يتح لها أن تستعمر البلاد العربية أو الإسلامية، ولم تهتم بنشر الدين المسيحي في الشرق. لذلك لم تؤثر هذه الأهداف في دراسات المستشرقين الألمان، وظلت محافظة في الأغلب على التجرد غالبًا والروح العلمية على وجه الخصوص. وإذا ظهر في بعض الدراسات الإستشراقية الألمانية بعض الانحراف في الرأي أو الخطأ فهذا أمر لا يمكن تعميمه في الدراسات كلها.

٢- لم تتصف دراسات المستشرقين الألمان عن العرب والإسلام والحضارة الإسلامية – العربية في الغالب بروح عدائية بالرغم من وجود بعض المستشرقين الألمان الذين أتوا بآراء لا توافق العرب والمسلمين أو بآراء خاطئة تماما كبعض آراء تيودور نولدكه *T.Noeldeke* شيخ المستشرقين الألمان عن الشعر الجاهلي والقرآن الكريم، أو آراء جوهان فولرز [٢٥] *J.Vullers* عن القرآن الكريم وتهذيبه، لكن نلاحظ أن هذه الآراء كانت معدودة ، فالاستشراق الألماني لم يعرف مستشرقين ناصبوا الإسلام العداء وتعمدوا الدس والتشويه في دراساتهم، بل اتسمت تلك الدراسات بروح الإعجاب والإنصاف، ونجد هذه الروح عند "جاكوب ريسكه" *J.Reiske* الذي سمى نفسه "شهيد الأدب العربي". ونجدها أيضًا عند" جورج جاكوب" *George Jacob* (١٨٦٢-١٩٣٧م) في كتابه "أثر الشرق في العصر الوسيط".

٣- كانت للمستشرقين الألمان علاقات طيبة مع الدولة العثمانية وهذا ما نستشفه من خلال دراسة تاريخ ألمانيا وعلاقاتها بالعالم الإسلامي.

والباحث في الإستشراق الألماني يستنتج أن المستشرقين الألمان اتسمت أنشطتهم الإستشراقية بالعلمية والموضوعية، وهذا لا يعني أن الأمر ينطبق على كل المستشرقين وأن الإستشراق الألماني خال من الطعن والتلفيق والإفتراء على الإسلام. فقد ورد في كتاب " تاريخ الشعوب الإسلامية" لكارل بروكلمان *Brockelmann Carl* الكثير من المغالطات والإفتراءات على الإسلام وعلى نبوة النبي محمد (ص)، مقارنة بكتابه " تاريخ الأدب العربي" الذي نال شهرة كبيرة.

صفوة القول إن الاستشراق الألماني لم يخضع لأهداف سياسية ودينية استعمارية بسبب عدم تورط ألمانيا بالاستعمار، وقد عكف الألمان على الاهتمام بالآثار والآداب والفنون، واتسمت دراساتهم بالروح العلمية والموضوعية، ولعل مرد ذلك إلى خصال الألمان الذين جبلوا على الدقة والصبر والأمانة العلمية.

٢/٢-أبرز المستشرقين الألمان في مجال المخطوطات

لمعت أسماء عديدة من المستشرقين الألمان الذين اهتموا بالمخطوطات، حتى صاروا مراجع لكثير من الباحثين في الشرق والغرب، ونظرا لكثرتهم فقد اقتصرنا على ذكر البعض منهم:

١- "يوهان جاكوب ريسكه" [٢٦] *Johann Jakob Reiske* (١٧١٦-١٧٧٤م): مستشرق ألماني من الرعيل الأول وعالم باليونانيات، يعد مؤسس الدراسات العربية في ألمانيا حيث بدأ بتعلم العربية، درس في جامعة لايبزغ *Leipzig* وانتقل إلى جامعة ليدن *Leyde* لدراسة اللغة العربية، ثم عُني بدراسة المخطوطات العربية والحضارة الإسلامية، ومن أقواله المشهورة عن المخطوطات قوله: "**ليس عندي أولاد، ولكن أولادي يتامى بدون أب، وأعني بهم المخطوطات**". ويُعَدَ أول من نشر معلقة طرفة بن العبد مع ترجمتها إلى اللغة اللاتينية سنة ١٧٤٢م. كما نشر بالعربية بالاشتراك مع أدلر[٢٧] تاريخ أبي الفداء "المختصر في أخبار البشر" مع ترجمة إلى اللاتينية.[٢٨]

٢- "هنري فرديناند وستنفلد" [٢٩] (*H.F.Wustenfeld*) (١٨٠٨-١٨٩٩م): ولد وستنفلد في منذن (*Munden*) بمقاطعة هانوفر وتعلم بها ثم في برلين. عُين أستاذًا للعربية في غوطا (*Gotha*) يعتبر من أبرز المستشرقين الألمان الذين اهتموا بدراسة اللغات الشرقية، حتى أصبح أستاذا للغة العربية، ومؤلفاته باللغة العربية شكلت مكتبة واسعة تزيد عن مائتي مؤلف. وقد أدى للعلوم الشرقية خدمة ذات قيمة علمية كبيرة بما نشره من المصنفات القديمة، ومن أهمها: "آثار البلاد" للقزويني، و"أخبار قبط مصر" للمقريزي. و«معجم ما استعجم» للبكري، و«تهذيب الأسماء واللغات» للنووي، و«تواريخ مكة المشرفة» للأزرقي والفاكهي والفاسي وابن ظهيرة وغيرهم، و«السيرة» لابن هشام، و«تاريخ مدينة الرسول» للسمهودي، و«اللباب في تهذيب الأنساب»، و«طبقات الحفاظ» للذهبي، و«الاشتقاق» لابن دريد، و«مختلف القبائل ومؤتلفها» لابن حبيب، و«المعارف» لابن قتيبة، و«المشترك وضعًا» و«معجم البلدان» لياقوت الحموي، وكف بصره في أواخر أعوامه ومات في هانوفر.[٣٠]

٣-تيودور نولدكه [٣١] *Theodore Noldeke* (١٨٣٦-١٩٣٠م): شيخ المستشرقين الألمان، درس اللغة العربية في هامبورغ، كما درس في جامعة لايبزغ وفيينا وليدن وبرلين. انصرف إلى اللغات الساميّة والتاريخ الإسلامي فعُين أستاذًا لهما في جامعة جوتنجن *Gottingen* (سنة ١٨٦١م) فجامعة كيل (١٨٦٤م) ثم في جامعة ستراسبورغ (١٨٧٢م) ومات في كارلسروه (*Karlsruhe*)، ومن أهم مؤلفاته: «حياة النبي محمد» و"**تاريخ القرآن**" نشره سنة ١٨٦٠م وهو رسالة دكتوراه، تناول فيها ترتيب سور القرآن الكريم، وحاول أن يجعل لها ترتيبًا ابتدعه. له كتب بالألمانية عن العرب وتاريخهم، واهتم بالشعر الجاهلي وبقواعد اللغة العربية وأصدر كتابًا بعنوان "**مختارات من الشعر العربي**"، و«النحو العربي» و«خمس معلقات» ترجمها إلى الألمانية وشرحها. ونشر في مجلات الغرب وموسوعاته بحوثًا كثيرة، منها رسالة في «أمراء غسان» ترجمها إلى العربية بندلي جوزي وقسطنطين زريق. واشترك في الإشراف على طبع «تاريخ الطبري» وترجمته إلى الألمانية. قال الأب أنستاس الكرملي: لم نجد بين حملة العلم المعاصرين من بلغ تحقيقه. كان يحسن اللغات الشرقية كلها كالعربية والأرامية والعبرية والصابئية والحبشية وغيرها. وله تصحيحات وتحقيقات في هذه الألسنة فضلاً عن معرفته بلغات الغرب كاليونانية واللاتينية والفرنسية والإنكليزية والإيطالية والإسبانية ولغته الألمانية.

٤- يوليوس ولهوسن [٣٢] *Jullius Wellhausen* (١٨٤٤-١٩١٨م): ولد في "هاملن" *Hamelin* (وستفاليا)، درس علم اللاهوت في جامعة غوتنغن، وبحلول عام ١٨٧٠م مارس تأثيرا عميقا على الدراسة الفقهية للعهد القديم (التوراة). مؤسس مدرسة النقد الجذري للكتاب المقدس. تخصص في دراسة التاريخ الإسلامي والفرق الإسلامية، فألف الكتاب الشهير "المملكة العربية وسقوطها"، الذي أثّر على الكتابة التاريخية العربية تأثيرًا كبيرًا في مسائل عدة، الأولى: اعتبار الصراع الأبرز في الدولة العربية الأولى صراعًا قوميًا بين العرب والعجم، وتحديده للحقبة المبكرة أو العصر العربي للدولة الإسلامية ما بين ٦٣٢م و٧٥٠م، تاريخ سقوط الدولة الأموية. والأمر الثاني: منهجي وهو استناده إلى تاريخ الطبري ونصوصه المنقولة عن مصادر أقدم، ويركز الكاتب على أهمية المسألة المنهجية. فتاريخ الطبري نشره "دي گويه" وزملاؤه وتلامذته في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر وقد اطلع ولهوسن على بعض أجزاء النص مخطوط، لأنه استخدمه في دراسات سابقة. وكان المؤرخون من بين المستشرقين اعتادوا الرجوع إلى مصادر متأخرة مثل ابن الأثير وابن كثير لأنها عُرفت أولاً. لذلك كان مهمًا من جانب ولهوسن الاهتمام بقِدم المصدر ثم بتحليل تركيبه الكتابي.

٥-كارل بروكلمان [٣٣] *Carl Brockelmann* (١٨٦٨-١٩٥٦م): بدأ دراسة اللغة العربية وهو في المرحلة الثانوية، ودرس في الجامعة فضلا عن اللغات الشرقية اللغات الكلاسيكية (اليونانية واللاتينية)، ودرس على يدي المستشرق نولدكه *Noldeke*. نال شهادة الدكتوراه في الفلسفة واللاهوت، عُني بدراسة التاريخ الإسلامي، من أشهر مؤلفاته: " تاريخ الشعوب الإسلامية"، لكنه مليء بالمغالطات والافتراءات على الإسلام، و"تاريخ الأدب العربي" الذي ترجم في ستة مجلدات، وفيه رصد لما كتب في اللغة العربية في العلوم المختلفة من مخطوطات، ووصفها وبيّن مكان وجودها. وحقق المجلد الثامن من طبقات ابن سعد، وصنف فهرس المخطوطات الشرقية في هامبورغ.

وإن نحن ألقينا نظرة متفحصة على فهارس المخطوطات العربية التي أحصاها المستشرق الألماني كارل بروكلمان *C. Brockelmann*, في مطلع الجزء الأول من كتابه الضخم الهام" تاريخ الأدب العربي" فإننا سنقف مدهوشين إزاء اتساع دائرة انتشار المخطوطات العربية في الغالبية العظمى من كبريات المكتبات المعروفة في العالم المتحضر، بالإضافة إلى غزارتها

الملحوظة لدى المتتبعين. ويدل هذا العدد الكبير من الفهارس في ثبت بروكلمان-وقد أصبح اليوم قديما نوعا ما بالنسبة إلى ما استجد من فهارس المكتبات أو المخطوطات لم يدركها بروكلمان نفسه ولم يطلع عليها-على ضخامة التراث العربي المخطوط الذي يقف وراءها.[٣٤]

٦-هلموت ريتر [٣٥] *Hellmut Ritter* (١٨٩٢-١٩٧١م): ولد في27 فيفري ١٨٩٢م، درس على يد المستشرق الألماني هينريتش بيكر، عمل في الجيش الألماني وعاش في إسطنبول بتركيا في الفترة (١٩٢٧-١٩٤٩م) مما أتاح له الفرصة للاطلاع على ما في مكتبات تركيا من كنوز المخطوطات الإسلامية. وله تحقيقات مهمة من أبرزها: "مقالات الإسلاميين لأبي الحسن الأشعري"، الوافي بالوفيات، فرق الشيعة للحسن بن موسى النوبختي، أسرار البلاغة للجرجاني، أسس المكتبة الإسلامية بألمانيا سنة ١٩١٨م للعناية بحفظ ونشر المخطوطات الإسلامية، كما أسس مجلة أوريانس "الشرق" (*Oriens*) سنة ١٩٤٨م.

٧- جوسيف شاخت [٣٦] *Josef Schacht* (١٩٠٢-١٩٦٩م): ولد شاخت في مدينة راتيبور الواقعة في ألمانيا (حالياً بولندا) في 15مارس ١٩٠٢م، حاز على شهادة الدكتوراه من جامعة بريسلاو وانتقل بعدها للعمل في جامعة لايبزغ ثم في جامعة فرايبورغ الشهيرة. درس اللغات الشرقية في جامعة بريسلاو، انتدب للعمل في جامعة القاهرة كأستاذ زائر في ١٩٣٩م لتدريس مادة فقه اللغة العربية واللغة السريانية. شارك في هيئة تحرير دائرة المعارف الإسلامية في طبعتها الثانية. يعتبر شاخت من أكثر الوجوه الإشكالية في مجال الدراسات الإسلامية. رغم إتقانه اللغة العربية وسفره إلى عدد كبير من العواصم والمدن العربية والإسلامية كالقاهرة والجزائر وفاس وتونس وإسطنبول، فإن البعض يعتبره مستشرقاً بامتياز بسبب مواقفه المشككة بركائز الفقه الإسلامي. أما البعض الآخر فيعتبر أن معرفته الواسعة بالتاريخ الإسلامي سنحت له بتقديم مقاربة جديدة ونقدية لنشأة الإسلام. بدأ شاخت حياته الأكاديمية بالعمل على عدد من المخطوطات العربية لا سيما تلك الموجودة في القاهرة. وفي هذا الإطار قام بتحقيق مخطوطة كتاب "الحيل والمخارج" للخصّاف في الفقه الإسلامي عام ١٩٢٣م. وفي منتصف العشرينات بدأ اهتمام شاخت بالفقه الإسلامي حيث استغل موقعه في جامعة فرايبورغ وعمل على تطوير معرفته بالقانون ومصطلحاته التقنية. وفي مطلع الثلاثينيات كتب شاخت مقالات أكاديمية عدة في الفقه وعالج مسائل معاصرة في مقالته "الشريعة والقانون في مصر المعاصرة" سنة ١٩٣٦م. غير أن اهتمام شاخت عاد ليتركز على نشوء الفقه حيث قام بدراسة مستفيضة حول محمد الشافعي تضمنها كتابه "أصول الفقه المحمدي." ويعتبر شاخت في هذا الكتاب أن معظم الأحاديث النبوية تم "تأليفها" أو وضعها مع نهاية القرن الثاني هجري وبداية القرن الثالث. ويشكك بصحة عدد كبير من الأحاديث النبوية ويقول إنها وضعت لدعم حجج وآراء الفقهاء في ذلك الوقت. ويرى شاخت أن الشافعي لعب دورًا محوريًا في ذلك لأنه كان في مواجهة أهل الرأي من جهة وأهل الأثر من جهة ثانية. ومن هنا يعتبر شاخت أن الحاجة لإعطاء سلطة مطلقة غير قابلة للنقض أدت إلى إرجاع جميع الأحاديث إلى النبي محمد (ص). وفي عام ١٩٥٤ وضع شاخت كتابه "مقدمة للفقه الإسلامي" الذي مثل خلاصة فكره.[٣٧]

ثالثًا: إسهامات المستشرقين الألمان في خدمة المخطوط العربي الإسلامي

تعرضت العديد من المخطوطات العربية الإسلامية للضياع، بسبب ما تعرضت له الدولة العربية الإسلامية من حروب وفتن وغزوات، أشهرها احتلال هولاكو بغداد سنة 656هـ -١٢٥٨م، إذ ألقيت مئات الآلاف من المخطوطات في نهر دجلة، كذلك حين سقوط غرناطة على يد الأسبان سنة 892 هـ- ١٤٩٢م، إذ أحرقت عشرات الآلاف من المخطوطات، أما الذي سلم من هذه الكوارث والنكبات فقد نقل معظمه إلى دور المخطوطات، والأديرة والمتاحف الأجنبية خلال الحروب الصليبية، ثم خلال الاستعمار الحديث للبلاد العربية ، ويقدرها معهد المخطوطات العربية بما يقرب من **ثلاثة ملايين مخطوط**، وخير ما عبر عن ضياع المخطوطات "أسامة بن منقذ" عندما استولى الصليبيون على أسرته قائلاً: « **فهون علي سلامة أولادي وأولاد أخي، وحرمنا ذهاب ما ذهب من المال إلا ما ذهب لي من الكتب، فإنها كانت أربعة آلاف مجلد من الكتب الفاخرة، فإن ذهابها حزازة في قلبي ما عشت**» .

وإذا ما أردنا تقييم جهود المستشرقين يجب علينا طرح العديد من الأسئلة والتساؤلات: هل كانت تحقيقاتهم مبنية على أسس علمية؟ وما المخطوطات التي قاموا بتحقيقها؟ وهل عنوا بتحقيق ما يظهر تفوق المسلمين ونبوغهم، أم أنهم حققوا منها ما يخدم أهدافهم لا غير؟

لقد تمكن الأوربيون من السيطرة على مصادر التراث العربي الإسلامي، عن طريق الاستشراق والمستشرقين بواسطة تحقيق وطبع ونشر مجموعة من أكبر وأهم المصادر التراثية. وعلى الرغم من أن بعض الدراسات كانت تقترب من النزاهة والحياد، إلاّ أنها في النهاية وبكل المقاييس تبقى مظهرًا من مظاهر الاحتواء الثقافي، وقد نجحت أيضا في فرض نموذج من التحقيق والتقويم والنقد. ويمكن القول إن معظم الكتابات العربية المعالجة للتراث قد سارت على هذا النهج، ولم تتجاوزه إلا في القليل النادر، إلى درجة إيجاد ركائز ثقافية عربية معبرة ومتبنية لوجهة نظرها، ومدافعة عن المواقع الثقافية التي شغلتها وحتى في الجامعات والمؤسسات العلمية لايزال الخضوع والاحتكام للقوالب الفكرية التي اكتسبها المثقفون المسلمون من الجامعات الأوروبية. ونستطيع القول إن آثار الاستشراق وإنتاج المستشرقين لايزال

يشغل الكثير من مواقعنا الثقافية، وسوف لن تفيدنا في المواجهة مواقف الرفض والإدانة أو الهروب من المشكلة.

وقد وقع اختيارنا للمدرسة الألمانية الاستشراقية كنموذج للتعامل مع المخطوطات العربية الإسلامية، ويمكن تلخيص جهود المستشرقين الألمان نحو التراث العربي الإسلامي المخطوط فيما يأتي:

١/٣-جمع التراث المخطوط

عكف المستشرقون الألمان على جمع المخطوطات العربية من كل مكان في بلاد المشرق، وكان عملهم يقوم على وعي تام بقيمة هذه المخطوطات التي تحمل تراثًا غنيًا في شتى مجالات العلوم والمعرفة.

لقد تميز الألمان عن باقي المستشرقين الأوربيين أنهم جمعوا المخطوطات من خلال طريق واحد هو الإهداءات والشراء، بعكس المستشرقين الإنكليز والفرنسيين، الذين تعددت طرقهم للجمع منها الاعتداء والسرقة. وهذا ما لم يثبت عن الألمان، حيث كان عدد المخطوطات حتى مطلع القرن الثامن عشر قليلاً، وبعد ذلك دخلت كميات هائلة من المخطوطات الشرقية النفيسة، لا يحصى عددها، في حوزة المكتبات الألمانية حتى منتصف القرن العشرين من خلال الإهداء والشراء، ومن الأمثلة على ذلك أن المستشرق الفرنسي غيوم بوستل[٣٨] Guillaume postel (١٥١٠-١٥٨١م) قد دفعته الضائقة المالية لبيع المخطوطات التي جمعها أثناء أسفاره في الشرق إلى مكتبة هايدلبرغ. ثم صارت تلك المخطوطات نواة في دراسة المستشرقين بألمانيا، وشراء مكتبة برلين من هـ. بيترمان[٣٩] J. Heinrich Petermann (١٨٠١-١٨٧٦م) التي كانت تحوي حوالي ألف مخطوط، وجلب القنصل البروسي في دمشق لتلك المكتبة ألفين ومائة مخطوطة، وترك المستشرق لمكتبة برلين ألفا ومائة مجلد مكتبة. وفي أوائل القرن الثامن عشر الميلادي، اقتنى يوهان كريستوف Johann Christoph مكتبة للمخطوطات العربية.

أسهم المستشرقون الألمان أكثر من سواهم بجمع المخطوطات العربية ونشرها وفهرستها، لا سيما كتب المراجع والأصول المهمة. وحفظت في مكتباتها حيث وجد في ألمانيا سبعة آلاف مكتبة ملحقة بالبلديات واحدى عشر ألفًا تابعة للكنائس، وتعد مكتبة برلين الوطنية ومكتبات جامعات توبنجن، وهايدلبرغ، ومايانس من أغنى المكتبات بالمخطوطات الشرقية ولاسيما العربية، والتي بلغت حولي 14 ألف مخطوطة، يعود نصفها إلى ملكية مكتبة الدولة البروسية في برلين، وكانت 5066 مخطوطة محفوظة إبان الحرب العالمية الثانية[٤٠] وهي موزعة على المدن الألمانية.[٤١] (أنظر الجدول-ملحق ١)

والملاحظ أن مكتبة الدولة البافارية في ميونخ تأتي في المرتبة الأولى من حيث عدد مجلداتها التي بلغت سنة ١٩٧٤م مئة وخمسة وعشرين (١٢٥ ألف) مجلد، منها عدد يتراوح بين 70 و 80ألف كتاب تختص بالثقافة والأدب في العربية، وقد صنفت فهارس المخطوطات العربية من طرف المستشرق كريستيان فريدريخ سيبولد *Seybold*.[٤٢]

٢/٣-ترجمة المخطوطات العربية إلى اللغة الألمانية ونشرها

أولى المستشرقون الألمان عناية خاصة بترجمة المخطوطات العربية إلى اللغة الألمانية ونشرها، فقد ترجمت العديد من المخطوطات في مجالات عديدة منها: كتاب (الأدب الصغير) لابن المقفع، وترجم ريشير Rescher (أحسن ما سمعت) للثعالبي، والذي طبع في لايبرغ سنة ١٩١٦م. ترجمت (مختارات من يتيمة الدهر) للثعالبي، و(المزهر) للسيوطي، وترجم ريشسير أيضًا الكتب اللغوية منها: (المعجم في بقية الأشياء) لأبي هلال العسكري وطبعت الترجمة سنة ١٩١٥م. وترجم "غوستاف فايل" Gustav fwell (١٨٠٨- ١٨٨٩م) عدد من المخطوطات منها: (السيرة النبوية) لابن هشام وطبع سنة ١٨٦٤م ، وكتاب (أطواق الذهب) للزمخشري، وألف ليلة وليلة، وترجم ادوارد سخاو E. Sachau (أحاديث منتخبة) من مغازي موسى بن عقبة، وترجم إ. فيدمان Eilhard wiedemann (١٨٥٢-١٩٢٨م) رسالة في الفيزياء (رسالة في استخراج الأبعاد بذات الشعبتين) ونشرت سنة ١٩١٠م. وترجم ماكس مايرهوف Max Meyerhof 1945- (١٨٧٤م) مقدمة كتاب (الصيدنة) للبيروني. ثم ترجمها مرة أخرى المستشرق كرينك إلى الإنجليزية، واهتم الألمان أيضًا بترجمة المخطوطات الجغرافية. فقد ترجم كرينكو Kerenko نصًا عن مخطوط (المسالك والممالك) بعنوان كتاب في تحديد نهايات الأماكن وتصحيح مسافات المساكن.[٤٣]

٣/٣-تحقيق المخطوطات

عمد المستشرقون الألمان علاوة على حفظ المخطوطات، إلى فهرستها وتحقيقها تحقيقًا علميًا، وتُعَدّ فهرسة المخطوطات العربية الموجودة في فيينا من أبرز المؤلفات التي يعتمد عليها المحققون العرب. وقد حقق المستشرقون الألمان عددًا كبيرا من أمهات كتب التراث العربي. يعتبر "ريسكه" (J.Reiske) أول من نشر معلقة طرفة بن العبد بشرح ابن النحاس مع ترجمتها إلى اللاتينية سنة ١٧٤٢م. وترجم ونشر العديد من كتب التراث العربي، منها المقامة السادسة والعشرين من الحريري. وترجم الجزء الأول من المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء سنة ١٧٥٤م، والرسالة الجدية لابن زيدون بشرح الصفدي لايبزغ ١٧٥٥م، ولامية "الطغرائي" لايبزغ 1756م، وسبعة أمثال للميداني لايبزغ 1758م، ومقالة أكثم بن صفي، ورسالة الوليدي ومنتخبات من أشعار المتنبي ١٧٦٥م، ثم ازدهرت نشر النصوص في القرن التاسع عشر ونشر المئات من النصوص في اللغة والشعر والأدب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة والفرق والجبر والحساب والفلك والطب، وأن مجموع ما نشره الألمان وحدهم يفوق ما نشره المستشرقون الفرنسيون والإنجليز معًا.[٤٤]

لقد نشر "ماكس فون" Max Von (الكامل) للمبرد، و(تأريخ الرسل والملوك) للطبري الذي استمر في تحقيقه مدة 19 عامًا من العمل المتواصل، ومؤلفات البيروني، وعكف " إيفالد

فاغنر" Ewald Wagner على ديوان أبي فراس نحو عشرين عامًا حتى أكمله تحقيقًا، ولا يمكن لأي دارس في الأدب والنقد العربيين أن يتجاهل أعمال مستشرقين ألمان كبار مثل كارل بروكلمان، وكتابه" تأريخ الأدب العربي" الذي له فضل السبق في التعريف بالتراث العربي الإسلامي المخطوط في مكتبات العالم جميعها. وعنوا بعلم البيبليوغرافيا وفهرسة المخطوطات وتصنيف المعاجم العربية. [٤٥] وحقق أوغست مولر" [٤٦] August Muller "عيون الأنباء" لابن أبي أصيبعة، وحقق "فلوجل" Flugel كتاب "الفهرست" لابن النديم في سنة ١٨٧٢م.[٤٧]

كان للمستشرقين دور بارز في تحقيق المخطوطات ونشر النصوص العربية القديمة في مختلف مجالات العلوم وميادين المعرفة. لقد قَدّمَ المستشرقون جهودا معتبرة في تحقيق المخطوطات، إلا أن أعمالهم هذه لا تعدّ كاملة حتى توزن بميزان المنهج العلمي الصحيح، فمن خلال ما قدمنا نجد أن أعمالهم متفاوتة. ولقد أكد هذا الكلام الأب أنستاس ماري الكرملي إذ قال: «**إن علم المستشرقين عرضة للنقد والتحقيق، كسائر الناس، ولابد أن ينتقدوا الانتقاد الصحيح ليظهر الغثاء وينبذ، ويبلغ إلى صميم الحق فيتبع، ولقد وجدنا هفوات لا تغتفر لهؤلاء المستشرقين من جميع الأمم وفي جميع التصانيف وما نشروه من الكتب ولا يمكننا أن نتعرض لجميع هفواتهم فهذا يدعونا إلى وضع سفر ضخم.** » ولهذا نجدهم عُرْضةً لسوء النقل، وسوء الاقتباس، وسوء الاستشهاد ضاربين صفحًا عن ضوابط علمية كالأمانة والدقة والتجرد والموضوعية، وهم بهذا يلجؤون إلى المعلومات الغربية غير الموثقة في أمهات الكتب العربية.[٤٨]

٤/٣-المناهج المتبعة في تحقيق المخطوطات

عني الألمان بتحقيق كتب التراث الإسلامي المخطوط وخاصة في فن" القراءات القرآنية" مثل "**أسرار التأويل وأنوار التنزيل** " للبيضاوي، تحقيق المستشرق الألماني" فرايتاغ"، و"**القراءات الشاذة في القرآن** " لابن خالويه، و"**المصاحف**" لابن أبي داود، و"إبراز الروايات الشاذة في كتاب الإتقان" للسيوطي تحقيق المستشرق الألماني "برغستراسر" *Bergstraesser* (١٨٨٦-١٩٣٣م) ولعلّ أهم ما تميز عملهم هو اهتمامهم بالدقة والضبط في التحقيق، واستعانوا بعلماء وأساتذة عرب ومسلمين كشيوخ الأزهر، في مقدمتهم الشيخ محمد عبده (ت ١٣٢٣هـ- ١٩٠٥م) ، ولمعرفة مناهجهم في تحقيق النصوص فقد اخترنا "برغستراسر" الذي ألف أول كتاب في أصول تحقيق النصوص، ويمكن متابعة منهجه من خلال تحقيقه كتاب" **مختصر في شواذ القرآن**" لابن خالويه:

١-اهتم بضبط ما يحتاج إلى ضبط من كلمات وقراءات.
٢-قسم المتن إلى فقرات، كل فقرة تتكون من خمسة أسطر.
٣-يذكر في الهامش رقم السطر بين معقوفتين، ثم يذكر الكلمة التي أثبتها، ثم نقطتين فوق بعضهما، ثم الكلمة الخاطئة ويتبعها رمز النسخة التي وردت فيها.
٤-بالنسبة للتصحيح فانه لا يصحح في النص ويصحح في المتن، ويصحح حتى في تشكيل الكلمة، ويستخدم عدة صيغ في التصحيح.
٥-تعليقات على النص مثل [5]:الفاء غير موجود في (ب) وهو مكتوب على الهامش في (أ) ولعله ليس من أصل الكتاب.
٦-بالنسبة للسقط يستخدم الصيغ التالية في المقابلة بين النسخ والنص مثل: [1]أبو :غير موجود في (أ)
[15] :... لابد من أن تكون قد سقطت عبارة مثل (حلقيا).
٧-لم يخرج الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية أو الأشعار.
٨-لم يترجم للأعلام حيث ورد العديد من الأسماء والأعلام غير المعروفة، ولم يوضح المعاني الغامضة.
٩ - لم نجد له مقدمة لعمله في التحقيق كما نجدها عند المحققين العرب من أهمية الكتاب المراد تحقيقه وأسباب اختياره للتحقيق ومنهجه في التحقيق ودراسة المخطوط ...لكن وجدنا تقديم لآرثر جفري في مقدمة كتابه يمهد لبرجشستر سبب عمله في اختيار هذا الكتاب، وقدم نبذة وجيزة عن ذلك.[٤٩]

من خلال ما تقدم نستنتج أن منهجه كان يركز على المقابلة الدقيقة بين النسخ، ويعلق على الاختلافات بين النص والنسخ حتى في اختلافهم في تشكيل الكلمة.

خَاتِمَةٌ

بعد هذه الدراسة التي تناولت المستشرقون الألمان والتراث الإسلامي المخطوط (بين التحقيق والتلفيق) فقد توصلت إلى جملة من النتائج يمكن إيجازها فيما يأتي:

١-إن أهم ما يميز الاستشراق الألماني عدم ارتباطه بالاستعمار-كما هو الحال في إنجلترا وفرنسا وهولندا-أو يرتبط بأهداف دينية تنصيرية كسواه، لذلك امتاز بالموضوعية والعمق.

٢-استفاد المستشرقون الألمان عند تحقيقهم للمخطوطات العربية من مناهج نشر النصوص اللاتينية، ومناهج المسلمين الأوائل في التوثيق، ووضعوا القواعد في التحقيق وفي مقدمتهم المستشرق الألماني "برغستراسر" *Bergstraesser* (١٨٨٦-١٩٣٣م) الذي وضع أول مؤلف في هذا المجال وصار مرجعا للباحثين العرب، ولذا سبقوا العرب في هذا الميدان، فعرفوا قيمة تلك النصوص، وسعوا إلى نشرها وتحقيقها.

٣-عُني المستشرقون الألمان عناية جليّة بحفظ المخطوطات وصيانتها وترميمها وفهرستها وترجمتها وتحقيقها ثم نشرها، وفاقوا العرب في تلك المرحلة.

٤-تميز منهج المستشرقون الألمان في ضبط نصوص التحقيق بالدقة والموضوعية، وكانوا غالبًا ما يستعينون بالعرب المسلمين من شيوخ وعلماء وأساتذة في ضبط النص، بعكس المستشرقين الأوربيين الذين لم يستعينوا بالعرب المسلمين.

٥-يسجل للمستشرقين الألمان السعي الحثيث والجدّة في خدمة المخطوطات العربية الإسلامية، مما يدفعنا إلى ضرورة العناية بتلك المخطوطات وحمايتها وصيانتها وتحقيقها ونشرها إذ تشكل تراثنا الأصيل.

الملاحق

ملحق رقم (١) المخطوطات العربية موزعة على المدن الألمانية

المدينة	عدد المخطوطات
برلين Berlin	٨١٤ مخطوطة
بون Bonn	١٣٦ مخطوطة
برمن Bremen	٢ مخطوطة
دارمشتات Darmstadt	٧١ مخطوطة
دساو Dessau	٦ مخطوطات
دوناوشنجنDonauschingen ودرسدن Dresden	١١ مخطوطة
ديسلدورف Düsseldorf	مخطوطة واحدة
ارفورت Erfurt	مخطوطتان
فراكفورت Frankfurt	١٧٧ مخطوطة
فرايبورغ Freiburg	٢٤ مخطوطة
فولدا Fulda	٢٥ مخطوطة
غيسن Giessen	مخطوطتان
غوتنغن Gottingen	١٨٧ مخطوطة
غرايسفالد Greiswald	٣٧ مخطوطة
هالة/ سالة Halle / Saale	٤٧٩ مخطوطة
هامبورغ Hamburg	٦٤٥ مخطوطة
هانوفرHannover	مخطوطة واحدة
هاربورغ Harburg	٣٢ مخطوطة
هايدلبرغ Heidelberg	٣١١ مخطوطة
ينا Jena	٦٦ مخطوطة
كارلسروي Karlsruhe	١٢ مخطوطة
كاسل Kassel- وكييل Kiel	٣١ مخطوطة
٥٧	٥٧ مخطوطة
لايبزغ Leipzig	٢٦٤ مخطوطة
ليبك Lübeck	٥ مخطوطات
ماينزMainz	٩ مخطوطات
مانهايم Mannheim	٢٨ مخطوطة
ماربورغ و لان Marburg -Lahn	٣ مخطوطات
ميونيخ München	٥٨٤ مخطوطة
بافاريا Bavaria	٤٠٢ مخطوطة
أولدنبورغ Oldenburg	٦ مخطوطات
بادربورن Paderborn وروستوك Rostock	١٥٠ مخطوطة
شفرين Schwerin	١ مخطوطة
سيغمارنغن Sigmaringen	٤ مخطوطات
شتوتغارت Stuttgart	١٨٨ مخطوطة
تريرTrier	١٤٦ مخطوطة
فايمارWeimar	٩٥ مخطوطة
فيسبادن Wiesbaden	١ مخطوطة
فولفن بيتل Wolfenbüttel وتسفيكاو Zwickau	٤٧ مخطوطة
توبنغن Tübingen	٧٦٤ مخطوطة

المصدر: سماء زكي المحاسني، المرجع السابق، ص ٦٦-٧٠.

ملحق رقم (٢) صورة تيودور نولدكه وكتابه تاريخ القرآن

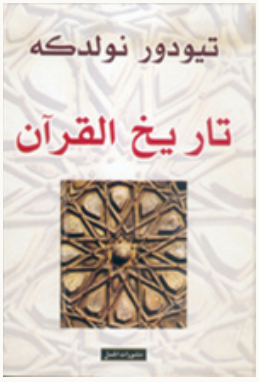

المصدر:

Theodor Noldeke. (2016). In Encyclopædia Britannica. Retrieved from: http://www.britannica.com/biography/Theodor-Noldeke.

المصدر:

Atelier d'initiation à l'islamologie: Histoire du Coran, Ifpo, Damas, atelier 2 février 2011, p.16.

الهَوامِشُ:

(١) **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**، إشراف ومراجعة مانع بن حماد الجهني، ط ٣، دار الندوة العالمية للطباعة، الرياض، ١٤٢٠هـ، ص ٣٣.

(٢) عبد المجيد دياب، **تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره**، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص١٧٦.

(3) Strzygowski (J), Orient order Ronn., Lpz, 1900.

(٤) **روديارد كيبلنغ** (١٨٦٥ -١٩٣٦) "Rudyard Kipling" كاتب وشاعر وقاص بريطاني ولد في الهند البريطانية. من أهم أعماله " The Jungle Book" "كتاب الأدغال"١٨٩٤. كان كيبلنغ من أعظم الروائيين في الأدب الإنجليزي حصل على جائزة نوبل في الأدب سنة ١٩٠٧ وبذلك يكون أصغر حائز على جائزة نوبل، وأول كاتب باللغة الإنجليزية يحصل عليها. تغيرت سمعة كيبلنغ مع مرور الوقت مع تبدل الأحوال السياسية والاجتماعية ونتيجة لذلك تفاوتت الآراء من حوله في القرن العشرين. أطلق عليه جورج أوريل اسم "نبي الإمبراطورية البريطانية".

"Rudyard Kipling", Encyclopædia Britannica Online, 2016. Web, 26 févr. 2016, http://www.britannica.com/biography/Rudyard-Kipling

(٥) إدوارد سعيد، الاستشراق، المعرفة، السلطة، الإنشاء، ط.١، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٨٠، ص ٣٩.

(٦) **Gerbert de Aurillac**، (٩٣٠-١٠٠٣م) راهب فرنسي ولد في أورياك بمقاطعة أوفارني (Auvergne) في فرنسا من عائلة مجهولة النسب، انتقل من بلدته إلى أسبانيا ودخل في صف الرهبان البندكتيين Benedictins ، ثم ارتبط بالإمبراطور" أوتون الأول" Othon I الذي كلفه بتربية ابنه "أوتون الثاني". عينه الإمبراطور "أوتون الثالث" بابا سنة ٩٩٩م باسم " سلفستر الثاني" Sylvester II فكان أول بابا فرنسي. كانت له معارف في الهندسة والميكانيك وعلم الفلك، لذلك اتهم بالسحر. وكان له الفضل في إدخال الأرقام العربية والساعة إلى أوروبا.

Bouillet (M.), Dictionnaire Universel d'Histoire et de Géographie, Paris, librairie hachette, 1878, p. 1827.

(٧) عبد الرحمن بدوي، **موسوعة المستشرقين**، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٣م، ص١٧٨.

(٨) في سنة ١٧٩٥م افتتح معهد اللغات الشرقية في فرنسا واعترف بالاستشراق علمًا قائمًا بذاته.

(٩) **الموسوعة الميسرة في الأديان**، ص ٣٣.

(١٠) محمود حمدي زقزوق، **الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري**، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ٤٣.

(١١) Joseph Freiherr Von Hammer : de Purgstall (١٧٧٤-١٨٥٦م) مستشرق نمساوي، بارون بيرغشتال، ولد في غراتز Graetz، برع في عدة لغات منها العربية والفارسية والتركية، صنف بالألمانية عددا من الكتب: تاريخ الدولة العثمانية وتاريخ الآداب العربية، عين سكرتيرا في وزارة الخارجية ١٧٩٦م، ثم مترجما في إسطنبول ومصر (١٧٩٩-١٨٠٠م) حيث جمع أشياء ثمينة منها: مومياء ومخطوطات وأحجار مكتوبة بالهيروغليفية، وأهداها إلى المكتبة الإمبراطورية بفيينا. أصبح بارونا ورئيس أكاديمية فيينا سنة ١٨٣٥م.

Bouillet (M.N.), Op.cit., p. 831.

(١٢) عبد الرحمن بدوي، **موسوعة المستشرقين**، ص ٦١٣.

(١٣) Zwemer, Samuel Marinus، (1867-١٩٥٢م)، أمريكي الجنسية، أطلق عليه اسم الرسول إلى الإسلام. تخرج من كلية الأمل (Hope Collège)سنة ١٨٨٧م في ميشيغان، وفي عام 1890 تخرج من المدرسة اللاهوتية في نيو برونزويك. سافر على نطاق واسع في آسيا الصغرى، وانتخب زميلا للجمعية الجغرافية الملكية من لندن. في عام ١٩٢٩م عين أستاذ البعثات وأستاذ تاريخ الأديان في جامعة برنستون اللاهوتية المدرسة التي درس بها حتى عام 1951، رئيس جمعيات التنصير في الشرق الأوسط، يعد من أكبر أعمدة التنصير في العصر الحديث، أسس معهدا باسمه في أمريكا لتنصير المسلمين. من أهم أعماله جزيرة العرب، مهد الإسلام ١٩٠٠م، ومحمد أو المسيح؟ ١٩١٦م.

http://answering-islam.org/Books/Zwemer/

(١٤) مصطفى السباعي، **الاستشراق والمستشرقون**، دار الوراق، د.ت.، ص٣٧-٣٨.

(١٥) الكيلاني، رعد شمس الدين، **الإسلام والاستشراق**، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بغداد، ٢٠٠٦م.

(١٦) Leone Caetani، (١٨٦٩- ١٩٣٥م)، أمير ومستشرق إيطالي، اشتهر بدراسة التاريخ الإسلامي، نشر "تجارب الأمم" لابن مسكويه، وألف "تاريخ الإسلام" (١٠ أجزاء)، و"دراسات في تاريخ الشرق" (٣ أجزاء)، وشارك في تحرير المواد الإسلامية في الموسوعة الإيطالية.

Bouillet (M.N.), Op.cit., p. 831.

(١٧) محمود المقداد، **تاريخ الدراسات العربية في فرنسا**، عالم المعرفة، عدد ١٦٧، ١٩٩٢، ص٤٥.

(١٨) كراتشكوفسكي"I. J. Kratchkovsky، (١٨٨٣-١٩٥١م)، هو إغناطيوس يوليانوفيتش، من كبار المستشرقين الروس، ولد في فيلنا Vilna عاصمة ليتوانيا القديمة، بعد الثورة البلشفية ١٩١٧م وما أصاب الاستشراق من تغيير جذري صار مدرسا بجامعة لينغراد، ترجم كتاب "الاعتبار" للأمير أسامة بن منقذ. عبد الرحمن بدوي، **موسوعة المستشرقين**، ص٤٦٥-٤٧١.

(١٩) طارق سرى، **المستشرقون ومنهج التزوير والتلفيق في التراث الإسلامي**، ط١، مكتبة النافذة، مصر، ٢٠٠٦م، ص٢٦.

(٢٠) **كريستمان جاكوب**، (١٥٥٤-١٦١٣م)، مستشرق وفلكي ألماني، ولد في هايدلبرغ، من أصل يهودي، اعتنق المسيحية سنة ١٥٧٨م، أهدى لزملائه في سنة ١٥٨٢م كتاب "قواعد اللغة العربية"، درس بجامعة هايدلبرغ وتخرج منها أستاذا في اللغة العبرية سنة ١٥٨٤م، نشر في عام ١٥٩٠م ترجمة لاتينية لكتاب "دراسات في علم الفلك" للفرغاني.

Jakob Christmann. Wikipédia, l'encyclopédie libre. Consultée le 9 février, 2016 de http://fr.wikipedia.org/w/index.php?title=Jakob_Christman.

(٢١) **أولوف غرهارت تيخسن**، (١٧٣٤-١٨١٥م)، مستشرق ألماني، عالم باللغة والدراسات العربية، يعتبر من المؤسسين الأوائل لعلم المسكوكات الإسلامية. درس اللغات الشرقية (العربية، العبرية، التامول، الهندوستاني) بجامعة هال Halle، عين أستاذا في جامعة روستوك Rostock في سنة ١٧٧٨م. توفي في ٣٠ ديسمبر ١٨١٥م بمدينة روستوك.

Oluf Gerhard Tychsen. (2016, février 09). Wikipédia, l'encyclopédie libre. Page consultée le 09 février 2016 à partir de http://fr.wikipedia.org/w/index.php?title=Oluf_Gerhard_Tychsen.

(٢٢) **مارتن هارتمان** Hartmann Martin (1851-1919م): مستشرق ألماني. ولد في برسلاو Breslau وتعلم في جامعتها ثم في جامعة لايبزغ Leipzig. تحصل على الدكتوراه في ١٨٧٤م، وعين في القنصلية الألمانية ببيروت، فتعلم العربية وطالت إقامته فكان يتكلم بها كبعض أبنائها. وعين مدرسًا لها في جامعة برلين سنة ١٨٨٧ وقام برحلات إلى الشرق فوضع عن كل رحلة كتابًا. له بالعربية «الصرف والنحو الألمانيان وكيفية تعلّمها من أيسر السبل» و«قانون التجارة الألماني العام» وكتب بالإنجليزية رسالة عن «الصحافة العربية بمصر من عهد ظهورها إلى سنة ١٨٩٩م» توفي ببرلين. عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ص١١٣-١١٦.

(٢٣) **كارل هينريك بيكر**، Karl Heinrich Bekker (١٨٧٦-١٩٣٣م)، مستشرق ألماني ورجل سياسي بروسي، تلقى دراساته في جامعات لوزان وهيدلبرغ وبرلين، زار إسبانيا والسودان واليونان وتركيا قبل أن يتحصل على الدكتوراه في ١٨٩٩م. شغل منصب وزير الثقافة في بروسيا (١٩٢١م) ثم (١٩٢٥-١٩٣٠م)، أحد مؤسسي الدراسات الإسلامية الحديثة في ألمانيا، شجع دراسة اللغات الأجنبية والتاريخ والثقافة واعتبرها وسيلة لتجنب الصراعات. عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ص١١٣-١١٦.

(٢٤) **أوغست فيشر**، August Fischer (١٨٦٥-١٩٤٩م)، مستشرق ألماني، من أهل لايبزغ كان أستاذا في جامعة هالة وعضو مجمع فؤاد الأول للغة العربية. من أشهر آثاره: "معجم فيشر" قضى أربعين في جمعه وترتيبه وإعداده للطبع. الزركلي، **الأعلام**، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م، ج ١، ص ٣٦.

(٢٥) **جوهان فولرز**، Johann August Vullers (١٨٠٣-١٨٨٠م)، مستشرق ألماني، ولد وتوفي في مدينة بون، درس علم اللاهوت في جامعة بون، واصل دراسته بالسوربون (فرنسا) ١٨٣٠م، عاد إلى ألمانيا في ١٨٣١م واشتغل بجامعة بون كأستاذ خاص. في ١٨٣٣م ذاع صيته نتيجة أبحاثه ودراساته عن المشرق العربي. من أبرز آثاره: معلّقة الحارث بن حلزة بشرح الزوزني، (بون، ١٨٢٧م)، معلقة طرفة ابن العبد، مع إضافة مختارات من تعليقات ريسكه، (بون، ١٨٢٧م)، شذرات عن ديانة زرادشت مترجمة عن الفارسية (بون، ١٨٣١)، مبادئ النحو العربي، على هيئة جداول (بون، ١٨٣٢). عبد الرحمن بدوي، **موسوعة المستشرقين**، ص٤١٩-٤٢٠.

(٢٦) **جاكوب ريسكه**، (١٧١٦-١٧٧٤م)، فقيه لغوي Philologue ومستشرق ألماني، ولد في ٢٥/ ١٢/ ١٧١٦م في "زوربيك" (ساكس)، تلقى دراساته في العربية في لايبزغ وليدن، ثم درس العلوم الطبية وتخرج طبيبا سنة ١٧٤٦م، ثم أستاذا في الفلسفة سنة ١٧٤٧م، فأستاذًا في العربية سنة ١٧٤٨م، عرف بكتاباته عن تاريخ الآداب الشرقية.

Bouillet (M.N.), Op.cit., pp. 1594-1595.

(٢٧) **جاكوب جورج كريستيان أدلر** (١٧٥٦-١٨٣٤م) J.G.C. Adler: مستشرق دانماركي، عني بالكتابات الكوفية، وأعد تاريخ أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر) للطبع مع ترجمة لاتينية، فنشره المستشرق ريسكه (Reiske) واشتهر أدلر بما كتبه بلغته عن النقود العربية وتاريخها. وله بحث في «تاريخ الدروز» وكانت إقامته على الأكثر في كوبنهاغن (عاصمة الدانمرك). عبد الرحمن بدوي، **موسوعة المستشرقين**، ص٥٩.

(٢٨) المرجع نفسه، ص٢٩٨-٣٠٣.

(٢٩) **فرديناند وستنفلد**، (١٨٠٨-١٨٩٩م)، مستشرق ألماني، تخرج من جامعة جوتنجن Gottingen ثم درس في جامعات ألمانيا، توفي في مدينة موندون Munden (هانوفر)، من آثاره: نشر "سيرة ابن هشام". المرجع نفسه، ص٣٩٩-٤٠٢.

(٣٠) المرجع نفسه، ص٣٩٩-٤٠٢.

(٣١) **تيودور نولدكه**، Theodore Noldeke (١٨٣٦-١٩٣٠م)، ولد في هامبورغ في ٢ مارس ١٨٣٦م، مستشرق ألماني، من أكابر المستشرقين الألمان، له كتب بالألمانية عن العرب وتاريخهم، منها «تاريخ القرآن» و«حياة النبي محمد» ترجمها إلى الألمانية وشرحها. ونشر في مجلات الغرب وموسوعاته بحوثًا كثيرة، منها رسالة في «أمراء غسان» ترجمها إلى العربية بندلي جوزي وقسطنطين زريق. وله بالعربية «منتخبات الأشعار العربية» واشترك في الإشراف على طبع «تاريخ الطبري» وترجمته إلى الألمانية. كان يحسن اللغات الشرقية كلها كالعربية والأرامية والعبرية والصابئية والحبشية وغيرها، فضلاً عن معرفته بلغات الغرب كاليونانية واللاتينية والفرنسية والإنكليزية والإيطالية والإسبانية ولغته الألمانية. المرجع نفسه، ص٥٩٥-٥٩٩.

(٣٢) **ولهوسن**، Jullius Wellhausen (١٨٤٤-١٩١٨م)، مستشرق ألماني وباحث توراتي، من أبرز مؤلفاته "تحقيق تاريخ الطبري"، و "الإمبراطورية العربية وسقوطها"، ومن اهتماماته بالفرق الإسلامية تأليف كتابيه "الأحزاب المعارضة في الإسلام" و "الخوارج والشيعة" وكتب عن الرسول صلى الله عليه وسلم في كتابه "تنظيم محمد للجماعة في المدينة" وكتابه "محمد والسفارات التي وجهت إليه". نفسه، ص٤٠٨-٤٠٩.

(٣٣) **كارل بروكلمان**، (١٨٦٨-١٩٥٦م)، ولد في مدينة روستوك في ١٧ سبتمبر ١٨٦٨م، مستشرق وعالم لغوي ألماني، أستاذ بجامعة برلين، مختص في اللغات الشرقية واللغات الكلاسيكية (اليونانية واللاتينية)، كلفه المستشرق نولدكه Noldeke بدراسة العلاقة بين كتاب "الكامل في التاريخ" لابن الأثير وكتاب "أخبار الرسل والملوك" للطبري، تحصل على شهادة الدكتوراه سنة ١٨٩٠م. نفسه، ص٩٨-١٠٥.

(٣٤) محمود المقداد، المرجع السابق، ص٤٥-٤٦.

(٣٥) Hellmut Ritter (١٨٩٢-١٩٧١م)، مستشرق ألماني، ابن قس بروتستانتي، تلقى تعليمه في مدينة هال اشتهر بتحقيق المخطوطات الإسلامية، متخصص في اللغات العربية والفارسية والتركية. خدم كمترجم عسكري خلال الحرب العالمية الأولى في العراق وفلسطين وإيران. في ١٩١٩م عين أستاذا مساعدا بجامعة هامبورغ. من آثاره: الدليل الموسوعي حول الطقوس والمعتقدات الصوفية الإسلامية، (Das Meer der Seele, 1955)، في ١٩٢٦ نفي إلى إسطنبول واطلع على الكنوز الأدبية في مكتبات المدينة القديمة وعكف على دراسة المخطوطات ونشر المقالات العلمية في سلسلة (Philologika)،

Josef Van Ess, Im Halbschatten Der orientaliste Hellmut Ritter, (1892-1971), Harrassowitz Verlag, 2013.

(٣٦) جوسيف شاخت (١٩٠٢-١٩٦٩م)، مستشرق ألماني، باحث في الدراسات العربية والإسلامية له مؤلفات عدة أبرزها "أصول الفقه المحمدي" الذي يتناول فيه نشوء الحديث والسنة. أثار شاخت حفيظة العلماء المسلمين لأنه يشكك في صحة الأحاديث النبوية ويرى أنها وضعت أو "لفقت" خلال الفترة الممتدة بين نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث هجري.

Lewis, Bernard. Obituary, «Joseph Schacht», Bulletin of the School of Oriental and African Studies, University of London, Vol. 33, No. 2 (1970), pp. 378–381.

(٣٧) خير الدين الزركلي، **الأعلام**، "الدكتور شاخت"، ٢٠٠٢م.

(٣٨) **غيوم بوستل** (١٥١٠-١٥٨١م)، مستشرق وفلكي ونحوي ودبلوماسي فرنسي، كانت أسرته في غاية الفقر ومع ذلك تعلم اللغات الكلاسيكية كاللاتينية واليونانية والعبرية في باريس، فضلاً عن معرفته بلغات الغرب الحديثة كالإيطالية والإسبانية والبرتغالية. زار بلدان الشرق لاقتناء المخطوطات مثل مصر وإسطنبول، وبها تعلم اللغة العربية والتركية. من أهم آثاره كتاب في النحو العربي صدر عام ١٥٣٩م و«جمهورية التُّرك»، وفيه يرسم صورة مثالية للمجتمع العثماني، وكتاب "الوفاق بين الناس على ظهر الكرة الأرضية" De orbis terrarum concordia الذي ظهر سنة ١٥٤٣م. عبد الرحمن بدوي، **موسوعة المستشرقين**، ص١٣٥-١٣٨.

Desbillons, nouveaux éclaircissements sur la vie et les ouvrages de Guillaume Postel, liège, 1771, in 8.

(٣٩) هينريخ بيترمان (١٨٠١-١٨٧٦م)، Julius Heinrich Petermann مستشرق ألماني، زار بلاد الشرق الأدنى وإيران واقتنى الكثير من المخطوطات. كان قنصلا لألمانيا في القدس (فلسطين). من آثاره: «نحو اللغة الأرمنية» (برلين ١٨٣٧). «باب اللغات الشرقية» Porta Linguarum Orientalium وهو نحو موجز لأهم اللغات الشرقية (برلين ١٨٤٠). «رحلات في الشرق» Reisen in Orient (لايبزغ ١٨٦٠ -١٨٦١، في مجلدين). بدأ في نشر «التوراة السامرية» Pentateuchus Samaritanus (برلين ١٨٧٢ وما يتلوها) لكنه توفي قبل إنجازها فقام بإتمامها فولّرز Vullers. عبد الرحمن بدوي، **موسوعة المستشرقين**، ص ١٤٩.

Hartmut Bobzin , (2001), "Petermann, Julius Heinrich", Neue Deutsche Biographie Vol.20, p.238.

(٤٠) خير الدين الزركلي، **الأعلام**، "الدكتور شاخت"، ٢٠٠٢م.

(٤١) سماء زكي المحاسني، **دراسات في المخطوطات العربية**، مكتبة الملك فهد، الرياض، ١٩٩٩، ص٦٦-٧٠.

(٤٢) **كرستيان فريدريخ سيبولد** Christian Friedrich Seybold (١٨٥٩-١٩٢١م) مستشرق ألماني، تعلم في جامعة توبنجن واختاره ملك البرازيل «بدرو الثاني» لتعليمه اللغات الشرقية. وكان يحسن منها العربية والعبرية والسريانية والفارسية. ونشر كتبًا عربية منها «النقط والدوائر» من كتب الدروز الدينية و«أسرار العربية» لابن الأنباري و«المنى في الكنى» لابن= =الأنباري و«الشماريخ في علم التاريخ» للسيوطي و«تاريخ بطاركة الإسكندرية» للأنبا ساويرس ابن المقفع. توفي بمدينة توبنجن. خير الدين الزركلي، **الأعلام**، "سيبولد"، ٢٠٠٢م.
wikipedia.org/wiki/Christian_Friedrich_Seybold

(٤٣) يوهان فوك، **تاريخ حركة الاستشراق، الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا حتى بداية القرن العشرين**، تر. عمر لطفي العالم، ط ٢، دار المدار الإسلامي، ليبيا، ٢٠٠٠م، ص٣٤٢.

(٤٤) نجيب العقيقي، **المستشرقون**، ط ٤، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠م، ٤٠٤/٢.

(٤٥) إميل كرومر، **رعاية الدراسات العربية في مكتبة توبنغن**، الاستشراق الألماني، ص٢٨-٣٠.

(٤٦) **أوغست مولر** (١٨٤٨ -١٨٩٢م) August Muller مستشرق ألماني، كان يسمي نفسه امرأ القيس ابن الطحان، نشر "عيون الأنباء في طبقات الأطباء" لابن أبي أصيبعة، و"معلقة امرئ القيس" مع شروح ألمانية، و"الفهرست" لابن النديم سنة ١٨٧٢م بمساعدة "فلوجل" Flugel وروديجر. خير الدين الزركلي، **الأعلام**، ص٢٦، عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ص٣٩٠-٣٩١.

(٤٧) نجيب العقيقي، **المستشرقون**، ٤٤٧/2.

(٤٨) إياد خالد الطباع، **منهج تحقيق المخطوطات**، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٨، ص ١٥.

(٤٩) يوهان فوك، المرجع السابق، ص ٣٤٢.

Copyright of Historical Kan Periodical is the property of Nashiri and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.

www.manaraa.com